





وقال إن مقتل نصر الله في مقر تحت الأرض طرح سؤالين: هل تؤدي سياسة الاغتيالات الإسرائيلية إلى حل ناجع وماذا يعني اغتيال القيادة العليا للحزب نفسه.

وقال إن مسألة الاغتيالات تظل مسألة خلافية حتى داخل المؤسسة الأمنية الإسرائيلية والتي ناقشت الموضوع ومنذ وقت طويل، بمن فيهم بعض الوزراء في الحكومة الحالية الذين عارضوا اغتيال نصر الله. فقد اغتالت إسرائيل قيادات في حماس، بمن فيهم الزعيم الروحي الشيخ أحمد ياسين وعبد العزيز الرنتيسي عام 2004، ولم يترك أي من الاغتياليين أي أثر طويل الأمد على الحركة.

والحقيقة أن معرفة تأثير اغتيال نصر الله على مسار الحزب ستحتاج عدة أشهر لمعرفة ما إذا كان هناك أي تأثير كبير قد تخلفه حملة الاغتيالات على الحزب، وخاصة بسبب الجهود التي بذلها نصر الله على مدى عقود من الزمن لدمج الحزب في المجتمع الشيعي اللبناني وكداعم اجتماعي فضلا عن كونه قوة مسلحة. وفي الوقت الذي يرى فيه الخبراء أن حزب الله تضرر بشكل كبير من الأحداث الأخيرة، فإن كثيرين منهم غير متأكدين مما إذا كانت هذه ضربة قاتلة أم أن الفائدة التي تعود على إسرائيل قد يكون مبالغاً فيها، سواء على الأرض أو من حيث التداعيات الدبلوماسية.

ويرى خبراء أن حزب الله أكثر قدرة على الصمود مما قد تشير إليه خسائره الأخيرة. فقد كتب نيكولاس بلانفورد، وهو مراقب قديم لحزب الله بمقال نشره مركز المجلس الأطلنطي قائلاً: "حزب الله مؤسسة قوية تتمتع بسلسلة قيادية قوية من شأنها أن تضمن الاستمرارية على مستوى القيادة".

صحيفة الغارديان البريطانية

ترجمة ابراهيم درويش